رانى فقد رانى الحق وفى رواية من رانى فى المنام
فسيرانى فى اليقظة او لكانما رانى فى اليقظة اختلف
العلما فى معنى قوله صلى الله عليه وسلم فقد رانى
فقال ابن الباقلانى معناه ان رويا صحيحة قال
وقد يراه الرائى خلاف صفته المعروفة فمن يراه
ابيض اللحية وقد يراه شخصان فى زمن واحد
احدهما فى المشرق والاخر فى المغرب ويراه كل
منهما فى مكانه وحكى المازرى هذا عن ابن الباقلانى
ثم قال واخرون بل الحديث على ظاهره والمراد
ان من راه فقد ادركه ولا مانع يمنع من ذلك والعقل
لا يحيله يضطر الى صرفه عن ظاهره فاما قوله فانه
قد يرى على خلاف صفته او فى مكانين معا فان
ذلك غلط فى صفاته ويخيل لها على خلاف ما هى عليه
وقد يظن الظان بعض الخيالات مرئيا لكون ما يتخيل
مرتبطا بما يرى فى المنام فيكون ذاته صلى الله عليه
وسلم مرئية وصفاته متخيلة غير مرئية والادراك
لا يشترط فيه تحديق الابصار ولا قرب المسافة ولا
كون المرئى مدفونا فى الارض ولا ظاهرا عليها وانما
يشترط كونه موجودا ولم يقم دليل على فناء جسمه
صلى الله عليه وسلم بل جا فى الاحاديث ما يقتضى
بقاه قال ولو راه يامر بقتل من يحرم قتله كان

هذا

هذا من الصفات المتخيلة لا المرئية هذا كلام
المازرى قال ويحتمل ان يكون قوله صلى الله عليه
وسلم فقد رانى وفقد رانى الحق فان الشيطان
لا يتمثل فصورتى المراد به اذا راه على صفته
المعروفة فى حياته فان روى على خلافها كانت رويا
تاويل لا رويا حقيقة وهذا الذى قاله القاضى ضعيف
بل الصحيح انه يراه حقيقة سواء كان على صفته
المعروفة او غيرها لما ذكره المازرى قال القاضى
قال العلما خص الله سبحانه وتعالى النبى صلى الله
عليه وسلم بان رويا الناس اياه صحيحة وكلها
صدق ومنع الشيطان ان يتصور فى خلقته ليلا
يكذب على لسانه فى النوم كما خرق الله تعالى العادة
للانبيا صلى الله عليهم وسلم بالمعجزة وكما استحال
ان يتصور الشيطان فى صورة فى اليقظة ولو وقع لا
شتبه الحق بالباطل ولم يوثق بما جاء به مخافة من
هذا التصور فحماها الله تعالى من الشيطان ونزغه
ووسوسته والتباسه وكيده قال وكذا حمى رويا
بانفسهم قال القاضى واتفق العلما على جواز رويا
الله تعالى فى المنام وصحتها وان راى الانسان على
صفة لا تليق بجلاله من صفات الاجسام ان ذلك
المرئى غير ذات الله تعالى اذ لا يجوز عليه سبحانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)